

على الخلاف

بواصل تنظيمها «داعش» و«جبهة النصرة» استقطاب الاهتمام الإعلامي، رغم خسارة الأوك معظم مناطق نفوذها في سوريا، واحتصار وجود الثاني على محافظة إدلب وأجزاء متصلة من ريف حلب الغربي وقرصه في معارك استنزاف جانبية ضد «الإخوة الاعاء».، في الوقت نفسه، وبعيدا عن الضوء الإعلامي، تستمر «الحركة الجهادية التركستانية» في ترتيب أوراها استعدادالصعب دور يتجاوز المشهد السوري

«التركستاني» يستعد: «الجهاد ضد البوذيين» يقترب؟

صهيب عجنري

بوخيرة متسارعة تواصل «الحركة الجهادية التركستانية» إعادة ترتيب أوراقها. وتشير معطيات جديدة إلى أنّ القرار اتخذ بإغلاق باب «التفجير التركستاني» إلى سوريا، وصرف الاهتمام إلى الاستعداد لـ«الجهاد ضدّ البوذيين». ولا يعني هذا حدّ «الجهاديين» الأويغور على مغادرة سوريا سريعاً، بل يحرص على توزيع الجهود على مسارين: أولهما مواصلة «المهجة الشاميّة» إلى أن تتغيّر المعطيات الإقليمية مع الاكتفاء بـ«الجهاديين» الأويغور الموجودين في سوريا لتحقيق هذه الغاية، بالتوازي مع رفد صفوف «الحزب الإسلامي» بمقاتلين من جنسيات مختلفة أخرى. أما المسار الثاني فيختص بالاستعداد لمرحلة «ما بعد سوريا».

«فرز جهاد»

بدأ من النصف الثاني من العام الماضي، بات جلياً أن بعض الأصابع المؤثّرة في مسارات الحركات «الجهادية» قد بدّنت حقيقة جديدة في مسار «الجهاديين» الأويغور، وحاضنتهم الأساسي «الحزب الإسلامي التركستاني» (راجع «الأخبار»، 17 تموز 2017). وتؤكد المعطيات المتخالفّة وجود حرص استخباري (تركّي/ أميركي) على الحفاظ على ورقة «الجهاد التركستاني» وتجنّبها الاحتراق الكلي في نيران المشهد السوري. ورغم أنّ التّجهيز لاستغلال هذه الورقة في مرحلة «ما بعد سوريا» كان قد انطلق في معسكرات «التركستان» منذ قرابة عام، فإنّ المسار الذي

الأردن

عرّابو «صفقة القرن» يجتمعون في عمان!

بسرعة تقاطرت الوفود بعضها على إثره الأردن، حيث الاستقرار ضمان مهم لامت إسرائيل، لكن ما يُعرض وما يطلب في الوقت نفسه غير معلوم بعد.
مع ات مقارنة مستوى البيانات الصادرة عن اجتماع عبد الله الثاني وبنيامين نتنياهو، أولاً وجاريد كوشنر بعد يوم، أقل بكثير من مستواه الأحداث

بين أولويات «الجهاد» في المرحلة الراهنة، ما بين قابل بوجود مصادر «الجزب التركستاني» بتسجيل أسماء بعض الشبان الأويغور الراغبين في مغادرة سوريا نهائياً والانتقال إلى الجهاد في بلدان أخرى. وفي خلال الشهر السنّة المنصرمة انضّحت الصورة أكثر، وتبيّن أنّ المرحلة الراهنة قد خصّصت لدخول الحزب الإسلامي التركستاني» على خطّ «عولمة الجهاد»، والعمل على استعمار الساحة السورية إعلامياً لاجتذاب كوادر «جهاديين» من غير أبناء العرق الأويغوري، في خطوة تمثّل سابقة في سجل «الحزب» المتطرّف «الأخبار»، 23 أيار 2018). في الوقت نفسه أظهرت الأدراع الإعلامية لـ«التركستاني» اهتماماً بالعناصر «الجهاديين» السوريّين، وحرصت على إيلاء «الانتصار» اهتماماً خاصاً، في ما يبدو خطوة لشدّ الفراغ الذي سيخلفه «الجهاديون الأويغور» المغادرون سوريا.

بُصّدرها «التركستاني»، ثلاث صفحات من عددها الأخير الصادر في شهر رمضان (حمل الرقم 23 لمناقشة هذه المسألة «شريعياً» تحت عنوان «في أي ثغر يجاهد التركستان؟»، استنهلت «الفتوى» التي خطّها «الشيخ أبو عبد الرحمن الشامي»، بالتاكيد أنّ «لواجب أن يقاتل أهل كل دار من يليهم» أي الأقرب إليهم) من العدو الصائل. لكن الشامي لم يغلّق الباب نهائياً

أمام الأراء الأخرى، فأشار إلى وجود «استثناءات» تفرّضها المعطيات التمشكك بـ«الجهاد الشامي» ومواصلة «الهجرة» نحو سوريا، ومؤكّد ضرورة الالتفات إلى «مجاهدة العدو القريب» (في إشارة إلى الصين)، أخيراً، دخلت «الفتوى» على الخط، وحرصت على إمسك العصا من المنتصف، وخصّصت مجلة «تركستان الإسلامية»، التي

دخل ابو ذر عزّام على خط «الجهاد التركستاني» بشكل علني

بصّدرها «التركستاني»، ثلاث صفحات من عددها الأخير الصادر في شهر رمضان (حمل الرقم 23 لمناقشة هذه المسألة «شريعياً» تحت عنوان «في أي ثغر يجاهد التركستان؟»، استنهلت «الفتوى» التي خطّها «الشيخ أبو عبد الرحمن الشامي»، بالتاكيد أنّ «لواجب أن يقاتل أهل كل دار من يليهم» أي الأقرب إليهم) من العدو الصائل. لكن الشامي لم يغلّق الباب نهائياً



أهزمت التلوثات الجديدة لخطاب لده بعض كوادر «التركستاني» (مجلة تركستان الإسلامية)

(...) وانصروا إخوانكم في تركستان وفي كل مكان، وقوموا بعمليات نوعية داخل الصين وأجرمكم على الله».

لا يقتصر نشاط أبو ذر عزّام على الخطاب التعبوي اعلاه، والواقع أن الخطاب المذكور ليس سوى بداية المسار «التعبوي» المعلن، بغية استقطاب كوادر «جهاديين» جاهزين للانخراط في «الجهاد» في الصين وسائر شرق آسيا. وتؤخّد مصادر «جهادية» لـ«الأخبار» أنّ «أمراء الحزب التركستاني في سوريا قد استقبلوا في الشهر الثالثة الأخيرة مبعوثاً جهادياً قادماً من أفغانستان، في زيارتين فصلت بينهما خمسة أسابيع»، المبعوث المذكور باكستاني الجنسية، وقد غادر سوريا قبل أسبوعين بعد أن «صكّت في إحدى قرى جبل الزاوية (ريف إدلب) مدة يومين، عقد في خلالها ثلاثة اجتماعات، اثنان مع قياديين في (النصرة)، والثالث مع مجموعة قادة ميدانيين من (الحزب الإسلامي التركستاني) استمرّ قرابة خمس ساعات» وفقاً للمصادر

نفسها. ولم تتوافر معلومات دقيقة حول الأسباب المهمّة وراء زيارتي المبعوث المتتالين، غير أنّ أحد المصادر «الجهادية» الذي نقل هذه المعلومات إلى «الأخبار» أشار إلى مجموعة معطيات قد تكون مفيدة في تخمين الهدف، يؤكّد المصدر أنّ «أمراء التركستاني في إدلب لم يستقبلوا مبعوثاً بهذا المستوى سوى مرة وحيدة، قبل حوالي ثلاثة أعوام»، ويوضح المصدر أنّ توقيت هذه الزيارة جاء بعد أقل من أسبوعين على وضع الخطوط العريضة لتشكيل «مجلس أعلى لتنسيق الجهاد ضد البوذيين» في أفغانستان. ومن المخوف أن يُسمى المجلس المذكور بـ«الحركة الإسلامية للجهاد ضدّ البوذيين»، وأشار المصدر إلى دور أساسي لـ«الجهادي» المعروف أبو ذر عزّام في تشكيل هذا المجلس. ويُعرف أبو ذر أيضاً باسم أبو ذر الباكستاني، وأبو ذر البورمي، وينتمي إلى العرق الروهنغيني، وكان قبل سنوات المتحدث باسم «الحركة الإسلامية في أوزبكستان». جاء أبو ذر إلى سوريا في عام 2014 وانضمّ إلى صفوف تنظيم «داعش»، لكنّه انفصل عن التنظيم وغادر مناطق سيطرته سراً في الفترة الأخيرة بعد انضّاح من عام 2016، ثمّ أعلن تيّزؤه منه. وتؤكّد المصادر أنّ أبو ذر «حصل على دعم مباشر من أمراء حركة طالبان وزعماء تنظيم القاعدة لتشكيل المجلس الجديد، والذي سيصدّق لهجمة التنسيق بين الجهاديين التركستان والأوزبك وسائر جهادي آسيا، بهدف وضع خطط للجهاد ضدّ البوذيين في كل مكان».

أبو ذر عزّام على الخط قبل أيام دخل أبو ذر عزّام على خط «الجهاد التركستاني» بشكل علني. أصدر «الجهادي» المعروف تسجيلاً صوتياً بمناسبة عيد الفطر حمل عنوان «دركوا تركستان قبل قوات الأوان»، وحرص على التسجيل (مذته ربع ساعة) على التذكير بتاريخ الإسلام في تركستان، قبل أن يعزّج

تحليله إخباري

كل الاحتمالات مفتوحة ... بعد الاعتداء الإسرائيلي على «الحشد الشعبي»

يحيى دوقق

قد تكون إسرائيل أدخلت نفسها في تعقيدات أكبر من قدرتها على تحمّل تبعاتها، مما لم يكن حاضراً

إدبها على طاولة القرار، لدى الاعتداء على وحدات من «الحشد الشعبي» العراقي، بالقرب من الحدود العراقية - السورية. وقد تكون ارتقت درجة في مساعيها لفرض مصالحها مع أمل مبالغ فيه لجهة النتائج، لكن في الوقت نفسه يشير الاعتداء، إلى فشل الرهان على الأفعال العدائية السابقة وتأكّد فسادها، وعلى الرهان أيضاً على الجهد والضغط الدبلوماسي في الدفع نحو فرض تفاهات تفرض على محور المقاومة.

الصمت الإسرائيلي، الرسمي والاعلامي حتى الآن، إن على صعيد التصريحات أو التعليقات، أو حتى

التغطية الخبرية للاعتداء، يشير أكثر إلى مسؤولية إسرائيل وقرارها الاعدائي. ويأتي ذلك في موازاة التأكيدات الأميركية حول هذه المسؤولية في سياق جهد واشنطن لإبعاد «التهمة» عنها منعاً لتداعياتها المباشرة عليها. كل ذلك، مع الإشارة والتشديد على طبيعة المسؤوليات المشتركة بين الجانب الإسرائيلي وراعيته أميركا، حيث لا انفكاك في المسؤولية عن الأفعال والاعتداءات التي تشهّنها تل أبيب في المنطقة، وتحديداً في الساحة السورية.

الواضح أن نتيجة الحرب السورية، وما تبعها من نتائج سلبية مبنية على الخسارة فيها مع حلفائها، قاسية جداً وذات أبعاد استراتيجية تفوق ما تعلنه إسرائيل من تهديدات بالمآل في سوريا نتيجة الوجود الإيراني وحلفاء الدولة السورية. الأمر الذي يفشّر الإصرار الإسرائيلي على مواجهة هذه النتائج وفتح حروب من نوع جديد، رغم ادراكها أن تعقيداتها وتشعباتها أوسع من قدراتها الذاتية على تحمّل تبعاتها.

الواضح أيضاً، أنّ البيانات الصادرة من فصائل «الحشد» المستهدفة بالاعتداء الإسرائيلي على الحدود مع سوريا، لا تترك مجالاً واسعاً للاجتهااد لجهة رد الفعل العراقي الذي بدأ جلياً لتوجّه فيها

للرد الذي قد لا يكون متناسباً حتى مع الاعتداء نفسه مهما كانت تبعاته. خاصة بعد تأكيد هذه الفصائل، وتحديداً كتائب حزب الله - العراق، أنّ شأن الاعتداء التسبّب في إعادة فتح المواجهة مع الكيان الإسرائيلي والمشروع الأميركي في المنطقة. وفي ذلك رسالة واضحة جداً للإسرائيلي والأميركي، وإن عمد الأخير إلى «التملص» من المسؤولية ومحاولة إلقائها حصرياً على حليفه الإسرائيلي.

وكوشنر وغرينبلات، والأخباران معهما وقد ينوي إكمال جولة في المنطقة تشمل إسرائيل والسعودية وقطر. وقالت «بترا» إنه تمّ خذل اللقاء «استعراض علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين». إضافة إلى آخر التطورات الراهنة إقليمياً ودولياً... فمن الملك الدعم الذي تقدّمه الولايات المتحدة للمملكة وفي الموضوع الفلسطيني، لم يختلف البيان عن الذي صدر عقب زيارة نتنياهو، وكذلك من حضر من الشخصيات الأردنية هم أنفسهم مع ذلك، وعلى رغم أنّ الحديث يدور عن تحريك سريع لـ«صفقة القرن»

والواردات) والاستثماري بين السوقين الأردنية والفلسطينية، وهو ما يبدو مرتبطاً بما اتفق عليه في اجتماعات المقدسة. كذلك، تمّ الاتفاق على بحث عدد من القضايا منها «مشروع ناقل البحرين» (البحر الأحمر - البحر الميت)، وهو المشروع الذي وشمل صنفاً كبيراً حوله، ما دفع حكومة هاني الملقي في نهاية (الستاتيكو) في رسالة لتظيرتها الإسرائيلية طلباً للتوضيح، وأنداك نقلت الصحافة للعربية أخباراً عن رغبة الصحافة الإسرائيلية عن الاستثمار في المشروع بسبب غياب الجدوى الاقتصادية الجزئية.

من جانب آخر، ورد في بيان «بترا» أنه تمّ الاتفاق على «دراسة رفع القيود على الصادرات التجارية مع الضفة الغربية، ما يؤدي إلى تعزيز حركة التبادل التجاري (الصادرات

ضمن الرواية الرسمية «المتمسكة بحل الدولتين»، وتأكيد دور الأردن في الوصاية الهاشمية على الاماكن المقدسة. كذلك، تمّ الاتفاق على بحث عدد من القضايا منها «مشروع ناقل البحرين» (البحر الأحمر - البحر الميت)، وهو المشروع الذي وشمل صنفاً كبيراً حوله، ما دفع حكومة هاني الملقي في نهاية (الستاتيكو) في رسالة لتظيرتها الإسرائيلية طلباً للتوضيح، وأنداك نقلت الصحافة للعربية أخباراً عن رغبة الصحافة الإسرائيلية عن الاستثمار في المشروع بسبب غياب الجدوى الاقتصادية الجزئية.

من جانب آخر، ورد في بيان «بترا» أنه تمّ الاتفاق على «دراسة رفع القيود على الصادرات التجارية مع الضفة الغربية، ما يؤدي إلى تعزيز حركة التبادل التجاري (الصادرات